# الحجاوي وكتابه
# زاد المستقنع

رسالة ماجيستير

رناد بنت علي بن عبدالله الهجرس

الألوكة
www.alukah.net

# الحجاوي وكتابه «زاد المستقنع»

إعداد:

رِناد بنت علي بن عبدالله الهجرس

بحث مستل من رسالة الماجستير بعنوان:

«المسائل التي خالف فيها الحجاوي في "زاد المستقنع" الخِرقيّ في "مختصره"»

www.alukah.net
شبكة الألوكة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب وأحكم الآيات، وجعل العلم نورًا يهتدي به السائرون إلى صراطه المستقيم، وميزانًا يفرق به بين الحق والباطل، والصلاة والسلام على المبعوث هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، سيدنا محمد، وعلى آلة وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن علم الفقه من أجلّ علوم الشريعة قدراً وأعظمها شأناً، إذ به يعرف المسلمون تفاصيل عبادتهم وكمال فرائضهم، وقد بذل أئمة الإسلام جهوداً مضنية في سبيل هذا العلم تعلماً وتعليماً.

ومن بين تلك المدارس الفقهية العريقة برز المذهب الحنبلي كأحد الروافد العظيمة التي اعتنى علماؤها بتحرير المسائل وتقريبها، ومن هؤلاء الأئمة الذين استقر عليهم الاعتماد في المتأخرين الإمام الحجاوي رحمه الله، الذي صاغ كتابه "زاد المستقنع" ليكون من أضبط المختصرات الفقهية وأكثرها ذيوعاً وقبولاً، ونظراً للأهمية البالغة لهذا المتن ومكانته في المذهب، فقد عقدت العزم ضمن رسالتي للماجستير على موازنته بأول مختصر فقهي في المذهب وهو "مختصر الخرقي"، وذلك عبر تتبع المسائل التي خالف فيها الحجاوي في "زاد المستقنع" ما قرره الخرقي في "مختصره"، رغبةً في الوقوف على مواطن التباين والموازنة بين تلك الاختيارات الفقهية وما استقر عليه العمل، وقد جعلت هذا البحث المستل من الرسالة موجهاً للتعريف بالإمام الحجاوي وترجمته، والتعريف بكتابه "زاد المستقنع" وما تميز به من منهجية، والله الموفق للهداية والرشاد.

وقد جعلت هذا البحث المستل من الرسالة على مطلبين:

**المطلب الأول**: ترجمة الحجاويّ.

**المطلب الثاني**: التعريف بكتابه "زاد المستقنع".

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المطلب الأول: ترجمة الحجاويّ.

### ❖ أولاً: اسمه ونسبه:

هو الشيخ الإمام العالم مفتي الحنابلة بدمشق، وشيخ الإسلام بها، شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي الدمشقي[١].

**تتوزع ألقاب نسبته على ثلاث أماكن:**

الحجَّاوي: نسبة إلى (حجّة) "بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم مشددة وآخرها هاء تأنيث، من قرى نابلس"[٢].

المقدسي – بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين –: نسبة إلى بيت المقدس.

الصالحي: نسبة إلى (الصالحية) "وهي قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحِف[٣]، جبل قاسيون من غوطة دمشق... وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل"[٤]، وهي الآن أحد أحياء دمشق، تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة القديمة، على السفوح الجنوبية لجبل قاسيون.

**مولده:**

ولد الإمام الحجاويّ في قرية (حجّة) بنابلس، وكان ذلك في سنة (٨٩٥هـ)[٥].

---

(١) ينظر: النعت الأكمل للعامري (ص: ١٢٤)، الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (١٩٢/٣)، شذرات الذهب لابن العماد (٤٧٢/١٠)، مختصر طبقات الحنابلة لابن الشطي (ص: ٩٣)، هدية العارفين للبغدادي (٤٨١/٢)، المدخل لابن بدران (ص:٤٤١)، الأعلام للزركلي (٣٢٠/٧)، معجم المؤلفين لعمر رضى كحاله (٣٤/١٣)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٦٤/٢)، المذهب الحنبلي للتركي (٢٧٥/١).

(٢) السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٤/٣).

(٣) اللحف: بالكسر أصل الجبل. القاموس المحيط للفيروزآبادي (٨٥٢).

(٤) معجم البلدان للحموي (٣/ ٣٩٠).

(٥) ينظر: النعت الأكمل لعامري (ص: ١٢٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



❖ **ثانيًا: طلبه للعلم وتعلمه:**

نشأ الشيخ موسى الحجاوي في قرية (حَجَّة)، وبدأ فيها بتعلُّم القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية الأساسية، وقد تجلّى ميله المبكر إلى الفقه، فانصرف إليه بكليّته، ثم انتقل إلى دمشق طلبًا للعلم، وأقام في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر(٦)، وهناك تلقى العلم على يد كبار علماء زمانه، ولازم العلامة الشويكي في دراسة الفقه حتى أتقنه تمامًا، والإمام الفقيه أبا حفص نجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي، وعن العلامة أبي البركات محب الدين أحمد بن محمد خطيب مكة، كما حصل على إجازة علمية من مفتي دار العدل كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني، وبرز في عصره في تحقيق المذهب، وصار مرجعاً فيه، وتولّى الإمامة في الجامع المظفري بدمشق لعدة سنوات، وتتلمذ عليه عدد من طلبة العلم المتميزين الذين برزوا في العلم لاحقًا، كما عُهد إليه بالتدريس في الجامع الأموي، إضافة إلى تدريسه للحنابلة في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر(٧).

❖ **ثالثًا: مشايخه:**

أخذ الحجاوي العلم عن جماعة من علماء عصره، منهم:

١- محب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي، خطيب الخطباء بالمسجد الحرام (ت: ٩١٦هـ)(٨).

٢- نجم الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي، قاضي قضاة الحنابلة (ت:٩١٩هـ)(٩).

٣- كمال الدين أبو عبدالله محمد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، كان أحد شيوخ الإسلام المعوّل عليهم بدمشق، فقهاً، وأصولاً، وغير ذلك، ولي إفتاء دار العدل بدمشق، (ت:٩٣٣هـ)(١٠).

---

(٦) وهي المدرسة العمرية الشيخية: هي من مدارس الحنابلة بالصالحية دمشق، ينظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (٢/٧٧).

(٧) ينظر: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٣/١٩٢)، السحب الوابلة لابن حميد (٣/١١٣٤)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/٤٧٢)، الأعلام للزركلي (٧/٣٢٠)، معجم المؤلفين لعمر كحاله (١٣/٣٤).

(٨) شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ١٠٦).

(٩) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (١/ ٢٨٥)، النعت الأكمل للعامري (ص: ٩٢).

(١٠) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (١/ ٤٠)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/٢٧١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٤- شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد العلوي الشويكي النابلسي الصالحي، صاحب كتاب: (التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح)، (ت: ٩٣٩ هـ)[١١].

٥- شهاب الدين المرداوي أحمد بن محمد المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الديوان، إمام جامع المظفّري عدة سنين، ثم تولى إمامة جامع الحنابلة بالسفح عدة سنين، وظل إمامًا فيه حتى توفي، (ت:٩٤٠هـ)[١٢].

٦- أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي ولد بالعيينة ونشأ بها وقرأ على فقهائها، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم، فأقام فيها مدة وقرأ على مشايخها، ومهر في الفقه، وانتفع به خلق كثير، وله عدد من المؤلفات، (ت:٩٤٨هـ)[١٣].

٧- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، صاحب المؤلفات الكثيرة، ومنها (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر)، (ت: ٩٥٣ هـ)[١٤].

### ❖ رابعًا: تلاميذه:

**أخذ عنه العلم جماعة من أبناء بلده وغيرهم، منهم:**

١- شمس الدين أبو جَدَّة محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي الحنبلي، صحب الحجاوي نحو سبع سنين وقرأ عليه الإقناع وأجازه بالتدريس والإفتاء، (ت: آخر القرن العاشر الهجري)[١٥].

---

(١١) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٢/ ١٠٠)، شذرات الذهب لابن العماد (٣٢٥/١٠).

(١٢) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٢/ ٩٨)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٣٣٧).

(١٣) السحب الوابلة لابن حميد (٢٧٤/١).

(١٤) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٢/ ٥١)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٤٢٨).

(١٥) علماء نجد لعبدالله آل بسام (٤٨١/٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي، أخذ العلم في نجد ثم أنتقل إلى دمشق وتتلمذ على يد كبار علمائها، ومن أبرزهم موسى الحجاوي، ثم رجع إلى نجد، وهو من علماء القرن العاشر(١٦).

٣- زامل بن سلطان بن زامل الخطيب، من آل يزيد من بني حنيفة النجدي، قاضي الرياض، تلقى العلم من الحجاوي حتى أجازه، (ت: في النصف الأخير من القرن العاشر الهجري)(١٧).

٤- شمس الدين محمد بن طريف الحنبلي الدمشقي الصالحي، أخذ العلم من الحجاوي وغيره، (ت:٩٨٩هـ)(١٨).

٥- محمد بن محمد بن أحمد بمحيي الدين سبط الرجيحي، تفقه على الحجاوي وغيره، وأصبح قاضي الحنابلة ومرجعهم بدمشق، (ت: ١٠٠٢هـ)(١٩).

٦-شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الشويكي الحنبلي، اخذ الفقه عن الحجاوي (ت: ١٠٠٧ هـ)(٢٠).

٧- إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحدب الصالحي الشافعي، أخذ عن الحجاوي وغيره (ت:١٠١٠هـ)(٢١).

٨- أبو بكر بن زيتون الفقيه الدمشقي الصالحي، تلقى العلم عن الحجاوي وغيره، ثم تولى إدارة مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بالصالحية، (ت: ١٠١٢ هـ)(٢٢).

---

(١٦) علماء نجد لعبدالله آل بسام (١/٤٥٣).

(١٧) علماء نجد خلال لعبدالله آل بسام (٢/ ١٩٧).

(١٨) الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٣/ ٧٨)، النعت الأكمل للعامري (ص: ١٥٤).

(١٩) النعت الأكمل للعامري (ص: ١٦٠).

(٢٠) النعت الأكمل للعامري (ص: ١٦٦)، مختصر طبقات الحنابلة لابن الشطي (ص:١٠٢).

(٢١) خلاصة الأثر للحموي (١/ ٣٦).

(٢٢) النعت الأكمل للعامري (ص: ١٧٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٩- ابنه يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي، أخذ العلم من والده وجماعة، بعد وفاة والده سافر إلى القاهرة، والتقى بعدد من أهل العلم، ودرس بالجامع الأزهر، (ت: بين سنة ١٠٠١هـ -١٠٢٥هـ)[٢٣].

١٠- نور الدين محمود بن محمد بن عبدالحميد الحميدي، وكان حفيداً للحجاوي من جهة ابنته، وقد تولى قضاء الحنابلة، والإفتاء في دمشق، (ت:١٠٣٠هـ).

١١- الوفائي أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح، أخذ الفقه عن الحجاوي، وقد درّس بعدة مدارس، (ت: ١٠٣٨هـ)[٢٤].

❖ **خامسًا: مصنفاته:**

**١**- الإقناع لطالب الانتفاع، وهو متن مشهور طُبع عدة طبعات آخرها بتحقيق الدكتور عبد الله التركي[٢٥].

٢- غريب لغة الإقناع[٢٦].

٣- حاشية التنقيح[٢٧]، وضعها على كتاب: «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع» للعلاّمة: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، وهي مطبوعة مع التنقيح المشبع.

٤-زاد المستنقع في اختصار المقنع[٢٨]، وهو متن مشهور، انتفع به المتأخرون من الحنابلة، طُبعَ عدة مرات، وشرحه الشيخ منصور بن يونس البهوتي في كتابه «الروض المربع»، وعلى الشرح المذكور عدّة حواش وتعليقات معروفة.

---

(٢٣) النعت الأكمل للعامري (ص: ١٨٢).

(٢٤) النعت الأكمل للعامري (ص: ١٩٨).

(٢٥) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (١٠/٤٧٢)، الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (١٩٢/٣)، قال في شذرات الذهب: " لم يؤلف أحد مؤلفا مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل". وقد طبع بدار عالم الكتب، بتحقيق التركي.

(٢٦) ينظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٠٠٢/٢)، وأشار له السفاريني في غذاء الألباب (١٢/١).

(٢٧) ينظر: السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٥/٣)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٣٢/٢)، وقد طبعت بمكتبة الرشد، بتحقيق د. ناصر السلامة.

(٢٨) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤٧٢/١٠)، السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٥/٣)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٧٠/٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٥- حاشية على الفروع[٢٩].

٦- شرح المفردات[٣٠].

٧- شرح منظومة الآداب الشرعية[٣١]، شرح فيه «منظومة الأدب الشرعي» لابن عبد القوي، «مطبوع».

٨- منظومة الآداب الشرعية وشرحها[٣٢].

٩- منظومة الكبائر، «مطبوعة»[٣٣].

**❖ سادسًا: وفاته:**

اختلف في سنة وفاته، قيل: إنه توفي سنة (٩٦٠ هـ)، ذكر ذلك صاحب الشذرات، فقال في حوادث سنة (٩٦٠ هـ): "وتوفي يوم الخميس، الثاني والعشرين من ربيع الأول ودفن بأسفل الروضة"[٣٤].

وقيل: إنه توفي سنة (٩٦٨ هـ)، إنه توفي ليلة الجمعة، سابع عشر من ربيع الأول[٣٥]، وقيل: توفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول منه، من نفس السنة، ذكر ذلك غالب من ترجم له[٣٦].

وقيل: إنه توفي سنة (٩٤٨ هـ)، ذكر بعضهم هذا القول بناءً على خطأ وقع في طبعة لكتاب "عنوان المجد لابن بشر"[٣٧]حيث إنه في أثناء كلامه على سابقة في سنة (٩٤٨ هـ) ذكر في آخرها: "وفيها

---

(٢٩) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤٧٢/١٠)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٦٢/٢).

(٣٠) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤٧٢/١٠)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٩١٢/٢).

(٣١) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٤٧٢/١٠)، الأعلام للزركلي (٣٢٠/٧)، وقد طبع بدار ابن الجوزي، بتحقيق الدكتور عبدالسلام الشويعر.

(٣٢) ينظر: السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٥/٣)، المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٨٩١/٢).

(٣٣) ينظر: السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٥/٣)، وقد طبع الكتاب مع شرح السفاريني له باسم" الذخائر لشرح منظومة الكبائر" بدار البشائر، بتحقيق وليد العلي.

(٣٤) شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٤٧٢).

(٣٥) ينظر: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٣/ ١٩٢)، مختصر طبقات الحنابلة لابن الشطي (ص: ٩٤).

(٣٦) ينظر: عنوان المجد لابن بشر (٢/ ٣٠٤)، السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٦/٣).

(٣٧) عنوان المجد لابن بشر (١/ ٢٢) نشر مكتبة الرياض الحديثة، دون تاريخ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



توفي الشيخ العالم ... إلخ"، وسقط من هذه الطبعة جملة: "وفي ثمان وستين وتسعمائة توفي الشيخ العَالِم ... إلخ"[٣٨].

ولعل القول بأن وفاته كانت سنة (٩٦٨ هـ) أقرب للصواب، وهو التاريخ الذي ذكره أغلب من ترجم له[٣٩].

وكانت وفاته ﵀ بدمشق، ودفن بأسفل الروضة، الواقعة بسفح "جبل قَاسيُون"[٤٠]، وقد حظيت جنازته بحضورٍ لافتٍ للأكابر والأعيان، رحمه الله تعالى[٤١].

(٣٨) عنوان المجد لابن بشر (٢/ ٣٠٤).

(٣٩) ينظر: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٣/ ١٩٢)، عنوان المجد لابن بشر (٢/ ٣٠٤)، السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٦/٣)، المدخل لابن بدران (ص: ٤٤٢).

(٤٠) جبل قَاسيُون: جبل يشرف على مدينة دمشق، معجم البلدان للحموي (٢٩٥/٤).

(٤١) ينظر: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي (٣/ ١٩٢)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٤٧٢)، السحب الوابلة لابن حميد (١١٣٦/٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المطلب الثاني: التعريف بكتاب زاد المستقنع:

يُعدُّ زاد المستقنع للحجاوي اختصارًا لكتاب المقنع في فقه الإمام أحمد لشيخ الإسلام موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، وهو متنٌ فقهيٌ مُوجَّزٌ خالٍ من الأدلة والتعليلات، ركَّز مؤلِّفه على ذكر المسائل الفقهية الجوهرية في المذهب الحنبلي دون إكثار من الفروع إلا ما دعت إليه الحاجة، وقد حظي هذا المتن بمكانةٍ علميةٍ رفيعة لدى متأخري الحنابلة، حتى صار عمدةَ المتأخرين ومركزَ دراستهم، فدارت عليه رحى الفقه والتدريس قرونًا، وقد اشتهر عند أهل العلم قولهم:

" مَتْنُ زَادٍ وَبُلُوْغ ... كَافِيانِ فِي نُبُوغْ، أي أن متنَي: زاد المستقنع في الفقه وبلوغ المرام في الحديث "[٤٢]،يكفيان طالب العلمِ لإتقان العلوم الشرعية.

وأشهر شروح "الزاد" هو الروض المربع للإمام البهوتي (ت: ١٠٥١هـ)، الذي اعتنى بتحقيق مسائله وتبسيطها، فصار مرجعًا معتمدًا في المذهب.

### ❖ أولاً: مكانة الكتاب:

حاز كتاب زاد المستقنع على مكانه استثنائية لدى العلماء والمتأخرين، لاختصاره المحكم لكتاب المقنع مع التركيز على المشهور من المذهب، وصياغته بأسلوب موجز شامل مناسب للحفظ والتعليم، فأصبح مرجعًا أساسيًا في التدريس، خاصة في نجد والشام، وتميز بخلوّه من الاستطراد والاكتفاء بذكر المسائل العملية، وحظي بعناية العلماء شرحًا وتعليقًا.

وقال الشيخ علي الهندي- في مقدمة تعليقه على الزاد-: "ولم أر في مذهبنا ... أحسن تنسيقا وترتيبا، وأكثر فائدة مع الاختصار مثل زاد المستقنع في اختصار المقنع ... وبالجملة فقد قيل: من حفظ زاد المستقنع مع الفهم صار أهلا للقضاء.

وقد أورد فيه مسائل خالف فيها الراجح في المذهب المعمول به عند المتوسطين كصاحب الإنصاف ومن سبقه، في أكثر من سبعين موضعا، وخالف فيها الراجح في المذهب المعمول به عند المتأخرين

(٤٢) المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٢/ ٧٧٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وهو ما أخرجه هو في الإقناع وابن النجار في المنتهى والمرداوي في التنقيح في اثنين وثلاثين مسألة أذكرها هنا للفائدة ... "[٤٣].

قال الشيخ بكر أبوزيد: "زاد المستقنع في اختصار المقنع" وهو المتن الذي صار في دار الحنابلة " جزيرة العرب " لاسيما الديار النجدية منها: أصلا في دراسة المذهب، ومفتاحاً للطلب، فاشتغل به الناس قراءة، وإقراء، وحفظاً، وتلقينا، وشرحاً في حلق المشايخ في المساجد، وفي المعاهد النظامية، حتى كان بعض العلماء يشرحه بفك العبارة فقط للمبتدئين، ويذكر الدليل للمتوسطين، ولمن بعدهم: يذكر ذلك مع الخلاف في المذهب، والخلاف العالي.

ولبعضهم: مَتْنُ زَادٍ وَبُلُوْغ ... كَافِيانِ فِي نُبُوغْ

أي: زاد المستقنع في الفقه، وبلوغ المرام في الحديث ولم يؤلف بعده متن مشبع بالمسائل، والمهمات مثله، بَلْهَ أن يفوقه في كثرتها، واحتوائها؛ حتى قيل: إن مسائله بالنص والمنطوق نحو ثلاثة آلاف مسألة ونحوها في الإيماء والمفهوم، الجميع نحو ستة آلاف مسألة"[٤٤].

وصفه ابن عثيمين بأنه "قليل الألفاظ، كثير المعاني"[٤٥]، وعدّه المؤرخون مفتاحًا لكتب المذهب.

**❖ ثانيًا: شروح زاد المستقنع المكتوبة، ومنها:**

١- منصور البهوتي (ت:١٠٥١هـ) في الروض المربع «مطبوع»[٤٦].

٢- محمد بن عثيمين (ت:١٤٢١هـ) في الشرح الممتع «طبع في خمسة عشر مجلدا، وهو عبارة عن دروس ألقاها على الطلبة»[٤٧].

٣- عبدالله بن عقيل (ت:١٤٣٢هـ) في تحقيق المراد في شرح متن الزاد «مطبوع»[٤٨].

---

(٤٣) زاد المستقنع للحجاوي، تحقيق علي الهندي، الناشر مكتبة النهضة الحديثة، المقدمة (ص: ٨).

(٤٤) المدخل المفصل لبكر أبو زيد (٢/ ٧٧٠).

(٤٥) الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (١/٥).

(٤٦) وقد طبع بدار اليسر من مجلدين وهي من أجود طبعاته.

(٤٧) طبعت بدار ابن الجوزي تحت إشراف مؤسسة الشيخ ابن عثيمين ﷺ.

(٤٨) وقد طبع بدار ابن الجوزي في المملكة العربية السعودية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٤- عبدالكريم اللاحم (ت:١٤٣٨ هـ)، في المطلع على دقائق زاد المستقنع، «مطبوع في خمسة مجلدات»[٤٩].

٥- صالح الفوزان، في الشرح المختصر على متن زاد المستقنع «طبع في أربعة مجلدات»[٥٠].

**❖ ثالثًا: شروحات صوتية على متن زاد المستقنع لعدد من المشايخ:**

١- الشيخ ابن عثيمين، شرح المتن في كتابه الشرح الممتع على زاد المستقنع، مبرزًا المسائل الفقهية مع الأدلة الشرعية، بأسلوب واضح وسلس، مما جعله مرجعًا مهمًا في دراسة الفقه الحنبلي.

٣- الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن البسام، شرح المتن في حلقات دراسية، مركزًا على تبسيط المسائل وبيان أحكامها الفقهية، واستُفيد من شرحه في الحرم المكي وحلقات التعليم العلمي.

٤- الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين، قام بشرح المتن في عدة دروس مسجلة، مع التركيز على توضيح المسائل العملية والفقهية، مسهّلًا بذلك فهم المتن للطلاب والباحثين.

٤- - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، له شرح بعنوان شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع، ركز فيه على تبسيط المتن وبيان المسائل الأساسية، مع عرض الأدلة المختلفة للفقهاء بأسلوب عملي.

٥- الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، شرح المتن في زاد المستقنع الشرح الأول (كتاب الجنائز)، مفصّلًا المسائل فقرة فقرة، وبيّن أقوال الفقهاء المختلفين والحكم الشرعي المتبع.

**❖ رابعًا: ووضع حواشٍ على زاد المستقنع:**

١- عبد الغني العُتيلي[٥١]، في حاشية على مختصر المقنع «مفقود».

٢- عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن بشر (ت:١٣٥٩هـ) «مطبوع»[٥٢].

---

(٤٩) ذكر د.عبدالله الشمراني أنه اطلع على طبعة له، طبعت قديما مع الزاد على نفقة: عبد الرحمن القصيبي رحمه الله. ينظر: الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع (٦٤٦/١).

(٥٠) وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء بدار العاصمة بالرياض.

(٥١) لم أقف على ترجمة له، وقد ذكره ابن حميد فيمن لم يقف لهم على ترجمة، السحب الوابلة (١١٩٨/٣).

(٥٢) ذكر د.عبدالله الشمراني أنه اطلع على طبعة له، طبعت قديما مع الزاد على نفقة: عبد الرحمن القصيبي رحمه الله. ينظر: الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع (٦٤٥/١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٣- فيصل بن عبد العزيز آل مبارك النجدي (ت:١٣٧٦هـ) في الكلمات السداد على متن الزاد «مطبوع»[٥٣].

٤- محمد بن عبد الله بن حسين أبا الخيل (ت:١٣٨١هـ) في الزوائد على الزاد «طبع في مجلدين»[٥٤]، وهي عبارة عن: "زوائد على متن الزاد، وتعليقات على الزاد وزوائده، قال الشيخ محمد آل إسماعيل: "وهذا الكتاب يعد من أعظم خدمة خدم بها المذهب، تدل على إمامة المؤلف في الفقه وقدرته الفائقة، وتكفي طالب العلم الذكي، فلو أراد الاقتصار على هذا الكتاب لكفاه، فإنَّ المؤلف رحمه الله لتواضعه الجم وهضمه نفسه سمى شرحه على الزاد تعليقاً، بل والله إنه لشرح نفيس، أما ما زاده على الزاد فإنه أتى بما يكفي ويشفي، فعمله يدل على إمامته وتبحره في المذهب، فإنَّ الزوائد كتاب مستقل، وتحته شرحه النفيس، وقد شحن تأليفه هذا بالأدلة الشرعية حتى صح فيه "لا عطر بعد عروس"[٥٥].

٥- محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت: ١٣٨٥هـ)، في حاشية زاد المستقنع «مطبوع»[٥٦].

٦- صالح البليهي (ت:١٤١٠هـ) في السلسبيل في معرفة الدليل «طبع في ثلاث مجلدات»[٥٧]، ذكر المؤلف في مقدمته أنه نبه على سبع وثلاثون مسألة ليست هي المذهب. قال الشيخ بكر في المدخل: "وهو حاشية نفيسة جداً حقق فيها ودقق، بسياق الدليل والتعليل وتصحيح المذهب في جُل مسائله، وبيان المختار ما عليه الفتوى، واعتنى بذكر اختيارات الشيخين ابن تيمية وابن القيم"[٥٨].

٧- وللشيخين صالح البليهي وصالح الفوزان، في الإرشاد في توضيح مسائل الزاد «طبع في مجلدين»[٥٩].

---

(٥٣) وقد طبع الكتاب بدار كنوز إشبيليا بتحقيق محمد المبارك.

(٥٤) وقد طبع الكتاب في مجلدين بدار أضواء السلف.

(٥٥) موقع خادم أهل العلم محمد بن عبدالرحمن آل إسماعي: http://www.alismaeil.com/wp/?p=61 ، تاريخ الاطلاع ١٤٤٦/١٢/٥هـ.

(٥٦) ذكر د. عبدالله الشمراني أنه اطلع على طبعة له، طبعت مع المتن، و كتب على الغلاف: تعليق: فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع عفا الله عنه. ينظر: الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع (٦٤٨/١).

(٥٧) وقد طبع الكتاب بمكتبة المعارف بالرياض.

(٥٨) المخل المفصل لبكر أبو زيد (٧٧٧/٢).

(٥٩) وقد طبع الكتاب مدار القبس في الرياض.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٨- علي بن محمد الهندي، في حاشية زاد المستقنع، ذكر فيها المسائل التي خالف بها الحجاوي الراجح من المذهب «مطبوع»[٦٠].

❖ **خامسًا: نظم زاد المستقنع:**

١- محمد بن قاسم بن غنيم الخالدي الزبيري (ت:١٣٣٥هـ) في نظم زاد المستقنع تقع في (٤٨٩٢) بيتاً[٦١].

٢- سعد بن حمد بن عتيق (ت:١٣٤٩هـ) في نيل المراد بنظم متن الزاد في (٢٢٠٠) بيتاً ثم توفي ، فأكمله الشيخ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان في (٢٦٧٠) بيتاً، فأصبح مجموع الأبيات (٤٨٧٠) بيتاً، «مطبوع»[٦٢].

٣- سليمان بن عطية المزيني (ت:١٣٦٣هـ) في روضة المرتاد في نظم مهمات الزاد، في (١٩٠٠) بيتا، «مطبوع»[٦٣].

٤- سعيد بن محمد البديوي المري، في ملح الناد في نظم الزاد في (٢٦٢٠) بيتاً، «مطبوع»[٦٤].

❖ **سادسًا: مختصرات زاد المستقنع:**

١- عبد الوهاب بن عبدالرحمن الفارس التميمي (ت:١٤٠٣هـ) في تلخيص مختصر المقنع في فقه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل الشيباني، «مطبوع»[٦٥].

❖ **سابعًا: زوائد زاد المستقنع:**

١- محمد بن عبدالله آل حسين (ت:١٣٧٦هـ) في الزوائد على الزاد «مطبوع»[٦٦].

---

(٦٠) وقد طبع الكتاب بدار النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

(٦١) الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع لدكتور عبدالله الشمراني (١/٦٥٥).

(٦٢) وقد طبع بمراجعة وإشراف إسماعيل بن عتيق، في المطابع الأهلية بالرياض.

(٦٣) وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرحمن الرويشد بمطابع دار الأصفهاني وشركاه بجدَّة.

(٦٤) وقد طبع بشركة دراسات للبحوث والاستشارات المصرفية الإسلامية.

(٦٥) أشار لهذا المختصر د.عبدالله الشمراني في كتابه: الإمام الفقيه موسى الحجاوي، وكتابه زاد المستقنع (١/٦٥١).

(٦٦) وقد طبع في المطبعة السلفية ومكتبتها في القاهرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



❖ **ثامنًا: الكتب التي جمعت بين الزاد وغيره:**

١- حامد بن الخضر بن جاد آل بكر، في قصد السبيل في الجمع بين الزاد والدليل في فقه الإمام المبجل أبي عبدالله أحمد بن حنبل «مطبوع»(٦٧).

❖ **تاسعًا: الكتب التي عُنيت بالتعريف بزاد المستقنع:**

١- عبدالرحمن بن علي العسكر، في تحقيق زاد المستقنع «مطبوع»(٦٨).

٢- سلطان بن عبدالرحمن العيد، في المدخل إلى زاد المستقنع «مطبوع».

٣- عبدالرحمن بن محمد الشمراني، في الإمام الفقيه موسى الحجاوي وكتابه زاد المستقنع «مطبوع»(٦٩).

❖ **عاشرًا: أفضل طبعات زاد المستقنع:**

تُعد من أبرز وأفضل طبعات الزاد، الطبعة التي حققها عبد الرحمن العسكر، فإنه حققها على عدة نسخ خطية، وجمع المسائل التي زادها صاحب الزاد على أصله المقنع، وميزها في المتن بأن جعلها بين هلالين، وذكر أن هذه الزيادات بلغت ٧٥٧ زيادة، وذيل الكتاب بفصول مهمة، منها فصل في المسائل التي ذكرها صاحب الزاد في غير الموضع الذي جاءت به في المقنع، وفصل في المسائل المكررة، وفصل في بيان المسائل التي خالف فيها الزاد المقنع، وفصل في بيان المسائل التي خالف فيها الزاد المشهور من المذهب، فأورد المسائل التي ذكرها الشيخ علي الهندي في حاشيته، وأضاف إليها ثلاث مسائل.

(٦٧) وقد طبع بدار العاصمة للنشر والتوزيع.

(٦٨) وقد طبع بدار الوطن للنشر والتوزيع.

(٦٩) أصل هذا الكتاب رسالة علمية نال بها الباحث درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة طرابلس، وقد طبعة في مجلدين بدار الوطن للنشر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# فهرس الموضوعات

**المطلب الأول: ترجمة الخرقي**.....٣
أولاً: اسمه ونسبه.....٣
ثانيًا: طلبه للعلم وتعلمه.....٤
ثالثًا: مشايخه.....٤
رابعًا: تلاميذه.....٥
خامسًا: مصنفاته.....٧
سادسًا: وفاته.....٨
**المطلب الثاني: التعريف بكتاب زاد المستقنع**.....١٠
أولاً: مكانة الكتاب.....١٠
ثانيًا: شروح زاد المستقنع المكتوبة، ومنها.....١١
ثالثًا: شروحات صوتية على متن زاد المستقنع لعدد من المشايخ.....١٢
رابعًا: ووضع حواشٍ على زاد المستقنع.....١٢
خامسًا: نظم زاد المستقنع.....١٤
سادسًا: مختصرات زاد المستقنع.....١٤
سابعًا: زوائد زاد المستقنع.....١٤
ثامنًا: الكتب التي جمعت بين الزاد وغيره.....١٥
تاسعًا: الكتب التي عُنيت بالتعريف بزاد المستقنع.....١٥
عاشرًا: أفضل طبعات زاد المستقنع.....١٥
فهرس الموضوعات.....١٦